



بحث مستل من:

مَجَلَّة

كُلِّيَّةُ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ

للبنين بأسوان

علمية - مُحَكِّمة - نصف سنوية

◆ العدد الرابع

ذو القعدة ١٤٤٢ هـ - يونيو ٢٠٢١ م

الرضاعة وأثرها على الفرد والمجتمع

إعداد

د. زينب محمد بدوي

مدرس الشريعة الإسلامية

كلية الآداب جامعة جنوب الوادي

الرضاعة وأثرها على الفرد والمجتمع

زينب محمد بدوى

قسم الشريعة الإسلامية، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، قنا،

جمهورية مصر العربية

ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة اهتمام التشريع الإسلامي بالرضاعة وبيّنت دورها للأم والطفل على حد سواء، فبدأت بتعريفها، وضحت وما يتبعه من بيان حكمها وذكرت ما يستلزم من عرض اختلاف الفقهاء، ثم وضحت الآثار الإيجابية على شتى الجوانب الحياتية، كما أثبتته الإعجاز العلمي والطب الحديث وشرعته القوانين الوضعية، ونادت به المنظمات الحقوقية على مستوى العالم لما فيه من تأثير على نمو الرضيع نمواً سليماً، ينعكس على شتى جوانبه الحياتية لما لها من تأثير على مجتمعه لذا استهدفت الدراسة بيان أحكام الرضاعة التي يترتب عليها بعض الأمور الهامة في تحديد العلاقات الأسرية إضافة إلى الحكمة الإلهية من تحديد مدة الرضاع بعامين كاملين.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، الرضاعة، أثر، الفرد، المجتمع

Breastfeeding and its impact on the individual and society

Zainab Muhammad Badawi.

Department of Tafseer and sciences of the Qur'an, Faculty of Arts, South Valley University. Qena ,Egypt

Abstract:

This study dealt with the interest of Islamic legislation in breastfeeding and clarified its role for the mother and the child alike, so I began by defining it, and clarifying what follows from the statement of its ruling and mentioned what is required from the presentation of the different jurists, then clarifying the positive effects on various aspects of life, as proven by the scientific miracles and modern medicine It was enacted by positive laws, and human rights organizations advocated it all over the world because of its impact on the healthy growth of the infant, which is reflected in its various aspects of life because of its impact on his society. Therefore, the study aimed to clarify the provisions for breastfeeding that entail some important matters in determining family relations in addition to the divine wisdom of determining the duration of breastfeeding by full two years.

Keywords: Family, Breastfeeding, Impact, The Individual, Society.

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا
محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين
وبعد،،،

يتضح للناظر في تفسير آيات الرضاعة في القرآن الكريم والسنة النبوية
حكمة الله عَزَّوَجَلَّ ورحمته التي تَجَلَّتْ في كل شئ شرعه للناس حتى الطفل
الرضيع، فوضعت له الشريعة الإسلامية الحلول المرضية لكي ينمو ويأخذ
دوره الطبيعي في الأسرة والمجتمع، وتهدف الدراسة إلى بيان أثر الرضاعة
وما يترتب عليها من تأثير في الناحية الجسدية والنفسية والعقلية، وبيان ما
أثبتته البحوث العلمية، وشرعه القانون الوضعي.

وأظهر البحث الفرق بين الإرضاع الطبيعي والصناعي، والوقوف على
وجوه الإعجاز التشريعي والعلمي والقانوني للقرآن من خلال التفسير
والتحليل والإستنباط لآيات الرضاعة في القرآن الكريم والسنة النبوية.

أهمية الدراسة:

تسليط الضوء على أهمية الرضاعة الطبيعية، وبيان أحكام الرضاعة من
الناحية الشرعية والطبية والقانونية.

هدف الدراسة:

إثبات الإعجاز القرآني من خلال مرونة التشريع الإسلامي في التعامل

مع حكم الرضاعة أثناء الدراسة التفسيرية لآيات الرضاعة وأحاديث السنة النبوية وبيان نصوص أحكام القانون الوضعي، وهل يوجد توافق أو تعارض بين الشريعة والقانون والعلم الحديث؟

أسباب اختيار الموضوع:

يَكْمُن في عدة أسباب أوجزها على النحو التالي:

- ١- حث القرآن الكريم واهتمام السنة النبوية على الرضاعة في أكثر من موضع.
- ٢- أهمية الرضاعة للأم والطفل من كافة الجوانب الحياتية، وإثبات العلم الحديث ذلك.
- ٣- إهمال كثير من الأمهات الرضاعة الطبيعية واللجوء إلى الرضاعة الصناعية.
- ٤- إظهار تأثير الرضاعة على ذكاء الأطفال وصحتهم مما يؤثر على الناحية العلمية والتي يتضح أثرها في تقدم الدولة ورفق حضارتها ووعي المجتمع.

الدراسات السابقة:

تتبع موضوع الرضاعة ووجدت دراسات كثيرة طرحت في هذا الموضوع ومنها على سبيل الذكر لا الحصر ما يلي:

- ١- اهتمام السنة النبوية بالرضاعة الطبيعية دراسة حديثة علمية محمد صابر عرفة المجلة العلمية كلية أصول الدين والدعوة جامعة الأزهر بالقازيق عام ٢٠١٧م.

٢- الإعجاز القرآني في آيات الرضاعة، زهد عصام بن العبد، المؤتمر العلمي الثامن للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، كلية أصول الدين الجامعة الإسلامية عام ٢٠١٦ م.

٣- خلايا جذعية في حليب الأم تؤكد التحريم بالرضاعة، الصاوي عبد الجواد الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة عام ٢٠١١ م.

٤- الرضاعة الطبيعية في ضوء الشرع والطب د. جاسميه محمد أحمد شمس الدين، مدرس بكلية الشريعة الإسلامية جامعة الكويت.

إلا أن الدراسات السابقة رغم كثرتها لم تتعرض لبيان أحكام الرضاعة بين الشريعة والطب والقانون، وسأقوم بمشيئة الله تعالى في بحثي بتناول هذا الجانب الذي لم يحظى بالاهتمام في الدراسات السابقة.

منهج الدراسة :

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الاستقرائي الاستنباطي؛ للحاجة إلى الوقوف على حقوق الطفل في الرضاعة الطبيعية من الناحية الشرعية والقانونية.

خطة الدراسة :

سرت في بحثي على خطة تتضمن مقدمة وتمهيداً ومبحثين وخاتمة، وتفصيلها كالتالي:

أولاً: المقدمة تتضمن تقريراً حول الدراسة بذكر أسباب اختيار الموضوع، الدراسات السابقة، والمنهج المتبع، وخطته.

خطته:

- المبحث الأول: تعريف الرضاعة لغة واصطلاحاً وأدلة مشروعيتها.
- المبحث الثاني: اهتمام النصوص الشرعية والقانونية بالرضاعة الطبيعية.
- المبحث الثالث: أسباب وآثار الرضاعة الطبيعية والصناعية على الفرد والمجتمع.
- المبحث الرابع: الرضاعة الطبيعية والإعجاز العلمى فى العصر الحديث.
- الخاتمة: تضمنت أهم النتائج والتوصيات و المصادر والمراجع العلمية.



المبحث الأول

تعريف الرضاعة لغة واصطلاحاً وأدلة مشروعيتها

لغة:

هي: مص اللبن من الثدي، الرضاع والرضاعة بكسر الراء فيها وفتحها، ومصدره رضاعاً ورضاعة بالفتح ورضع ككرم ومنع، رضاعة، فهو راضع ورضيع، ورضاع، كشدادٍ أو الراضع اللئيم الذي رضع اللؤم من ثدى أمه، والراعى لا يمسك معه محلّباً، فإذا سُئل اللبّن اغتَلّ بذلك، ومن يرضعُ الناس، أى: يسألهم، وقولهم لئيمٌ راضعٌ: أصله أن رجلاً كان يرضع إبله، لئلا يسمع صوت حلبه فيطلب منه، ورضيعك: أخوك من الرضاعة، وأرضعت المرأة فهى مُرضعٌ: لها ولد تُرضعه، فإن وصفتها بإرضاع الولد قلت: مُرضعة، وراضع ابنه: دفعه إلى الطّئر، واسترضع: طلب مُرضعة والمراضعة: أن يُرضع الطفل أمه وفى بطنها ولد، وأن يرضع معه آخر كالرضاع.^(١)

(١) القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧ هـ)، فصل الراء، ٧٢٢/١ تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط(٨) الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥ هـ)، ب: رضع ٥٣/٢١، الناشر: دار الهداية، مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦ هـ)، ص ٢٦٥، تحقيق: يوسف الشيخ محمد ط(٥) الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

واصطلاحاً:

هو: مص الرضيع اللبن من ثدى آدمية في وقت مخصوص هو مدة الرضاع فيخرج بذلك الرجل والبهيمة.^(١)

في اصطلاح الطب: الرضاع من الثدي كلما رغب الطفل أو رغبت الأم في ذلك، دون تحديد وقت الرضعة أو عدد مرات الرضاعة".^(٢)

أدلة مشروعيتها:

ثبت الإرضاع في النصوص الشرعية بالقرآن والسنة والإجماع:

أولاً: القرآن الكريم:

كلمة الرضاعة ومشتقاتها قد تكررت في القرآن في أربعة عشرة مرة في سبع سور وثمانية آية قرآنية ترتيبها على النحو التالي:

م	اسم السورة	الكلمة	رقم الآية
١	سورة البقرة	قوله تعالى ﴿ يُرْضِعْنَ، الرِّضَاعَةَ، فَصَالًا، تَسْتَرْضِعُوا ﴾	٢٣٣
٢	سورة النساء	قوله تعالى ﴿ أَرْضِعْنَكُمْ، الرِّضَاعَةَ ﴾	٢٣
٣	سورة الحج	قوله تعالى ﴿ مُرْضِعَةٍ، أَرْضَعَتْ ﴾	٢
٤	سورة القصص	قوله تعالى ﴿ أَرْضِعِيهِ ﴾، ﴿ الْمَرَاضِعَ ﴾	٧، ١٢
٥	سورة لقمان	قوله تعالى ﴿ فَصَالُهُ ﴾	١٤

(١) فتح القدير: كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (ت:

٨٦١هـ) ٢/٣ الناشر: دار الفكر.

(٢) ينظر: فن التوليد: لحقى فرعون ص ٥٩٣.

١٥	قوله تعالى ﴿فِصَالُهُ﴾	سورة الأحقاف	٦
٦	قوله تعالى ﴿أَرْضَعْنِ، فَسْتَرْضِعْ﴾	سورة الطلاق	٧

ثانياً: السنة النبوية

ورد عدد من الأحاديث النبوية الشريفة بخصوص الرضاعة وفضلها وأحكامها ومنها:

١- روى عن أم سلمة قالت: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: لا يحرم من الرضاعة إلا ما فتق الأمعاء في الثدي وكان قبل الفطام.^(١)

٢- روى عن أنس بن مالك قال: " مار رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: " كان إبراهيم مسترضع له في عوالي المدينة، فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وإنه لِيُدَّخِنُ، وكان ظئره قَيْنًا، فيأخذه فيقبله، ثم يرجع"، قال عمرو: " فلما توفي إبراهيم قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، : " إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي وإن له لظئرين تُكْمَلَانِ رضاعه في الجنة".^(٢)

٣- وري عن ابن مسعود قَالَ: «لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا شَدَّ الْعَظْمَ وَأَنْبَتَ اللَّحْمَ»، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: «لَا تَسْأَلُونَا وَهَذَا الْحَبْرُ فِيكُمْ».^(٣)

(١) أخرجه الترمذى في سننه-أبواب الرضاع-باب ما جاء في أن الرضاعة لا تحرم إلا في الصغر دون الحولين ٥٤٠/٣ ح رقم (١١٥٢)، صححه الألبانى في صحيح الجامع الصغير وزيادته ١٢٦٤/٢ ح رقم (٧٦٣١).

(٢) صحيح مسلم -ك: الفضائل-ب: رحمته - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك ١٨٠٨/٤ ح رقم (٢٣١٦).

(٣) سنن أبو داود- ك: النكاح - ب: في رضاع الكبير -٢٢٢/٢ ح رقم (٢٠٥٩)، صححه

٤- روى عن عباس - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا -، قال: "قال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في بنت حمزة: «لا تحل لي، يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب هي بنت أخي من الرضاعة»^(١).

٥- روى عن أم حبيبة زوج النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنها قالت: "قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ فَلَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ"^(٢).

٦- روي عن عائشة - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: "يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب"^(٣).

ثالثاً: من أقوال الصحابة

- قال علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: "ما من لبن رضع به الصبي أعظم بركة عليه من لبن أمه"^(٤).

- وقال أيضاً - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - "تخيروا للرضاع كما تتخيروا للنكاح فإن

الألباني.

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه-ك: الشهادات، ب: الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض والموت القديم، ٣/١٧٠ ح رقم (٢٦٤٥).

(٢) أخرجه البخارى فى صحيح - ك: النفقات - ب: المراضع من المواليات وغيرهن ١١/٧ ح رقم (٥١٠٧).

(٣) أخرجه مسلم فى صحيحه، ك: الرضاع، ب: تحريم الرضاعة من ما الفحل ١٠٧٠/٢ ح رقم (١٤٤٥).

(٤) نهج البلاغة: على بن أبى طالب ١٢١/٥، تحقيق: الشيخ فارس الحسنون إعداد: مركز الأبحاث العقائدية.

الرضاع يغير الطباع“^(١).

ثالثاً: الاجماع:

أجمع علماء الأمة على التحريم بالرضاع، وعليه يكون التحريم بالرضاع ثابتاً بالقرآن الكريم والسنة النبوية وإجماع علماء الأمة.^(٢)



(١) المستدرک ١٩٦/٢.

(٢) ينظر: الإقناع في مسائل الإجماع: ابن القطان، تحقيق: حسن فوزي الصعيدي ١٤/٢،

ط(١) الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر عام ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

المبحث الثاني

اهتمام النصوص الشرعية والقانونية بالرضاعة الطبيعية

امتاز موضوع الرضاعة الطبيعية بحيز وفير من الاهتمام في الشريعة والقانون أدرجه في النقاط الآتية:

أولاً: حكم الرضاعة:

اتفق الفقهاء على وجوب إرضاع الطفل ما دام في حاجة إلى اللبن وخاصة في سن الرضاعة، ولكن اختلف الفقهاء على وجوبها إلى أقوال:

قال الحنفية: يجب على الأم إرضاع طفلها.^(١)

قال المالكية: يجب على الأم الرضاعة بلا أجره إن كانت مما يرضع مثلها وكانت في عصمة الأب لقوله تعالى {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ}، وإن كانت مما لا يرضع مثلها فلا يجب عليها أن ترضع.^(٢)

قال الشافعية والحنابلة: يجب على الأب استرضاع ولده والأم غير مجبرة على الرضاع ولا يحق للزوج أن يجبر زوجته على الرضاعة، إلا إذا لم يقبل الطفل ثدي غيرها.^(٣)

(١) تبين الحقائق: الزيلعي (٢/ ١٨١)، البحر الرائق: ابن نجيم (٣/ ٢٣٨)، بدائع الصنائع: الكاساني (٢/ ٢٦٢)

(٢) المدونة: للإمام مالك ٢/ ٢٩٨، بداية المجتهد ونهاية المقتصد: ابن رشد ٣/ ٦٠، التاج والإكليل أبو عبد الله المواق المالكي ٥/ ٥٣٩.

(٣) روضة الطالبين: النووي ٩/ ١٥، أسنى المطالب: زكريا الأنصاري ٣/ ٤١٥، المغنى: ابن قدامة ٦/ ٦٢٧، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: المرادوي (٩/ ١٩١)، كشف

ونص القانون على أحقية الطفل بالرضاعة الطبيعية: "يتمتع كل طفل بجميع الحقوق الشرعية، وعلى الأخص حقه في الرضاعة والحضانة والمأكل والملبس والمسكن ورؤية والديه ورعاية أمواله، وفقاً للقوانين الخاصة بالأحوال الشخصية"^(١).

ثانياً: هل يجب الإرضاع على الأمر؟

اتفق جمهور الفقهاء على أن الرضاع واجبة على الأم حفاظاً على حياة الرضيع، واختلفوا في وجوبه عليها قضاء، قال الجمهور: مندوب لا تجبر عليه، ولها أن تمتنع إلا عند الضرورة، وقال المالكية بالوجوب قضاء تجبر عليه^(٢)، في حالة عدم انفصالها عن والده، فإن الإرضاع لا يكون واجباً عليها إلا في حالة الضرورة، فإن امتنع الطفل عن كل شيء إلا لبن الأم أو كان الأب فقيراً لا يستطيع القيام بنفقات الطفل في هذا الشأن^(٣).

اتفق قانون الأحوال الشخصية مع الفقه الإسلامي في مادته الخامسة

القناع: البهوتي ٤٤٤/٥.

(١) قانون الطفل المصري رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ م والمعدل بالقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ م، أحكام

عامة مادة (٧) ص ٢، بند (١).

(٢) أحكام القرآن: ابن العربي ٢٠٦/١: ٢٠٤، أحكام القرآن: الجصاص ٤٠٣/١، بدائع

الصنائع: ٤٠/٤، بداية المجتهد: ٥٦/٢، مغنى المحتاج ٤٤٩/٣، المغنى ٦٢٧/٧، الدر

المختار على حاشية ابن عابدين ٩٢٩/٢.

(٣) حقوق الأسرة في الفقه الإسلامي: د. يوسف قاسم، موضوع الرضاع ص ١١٥، مكتبة

جامعة الإمارات العربية المتحدة، الناشر دار النهضة العربية - القاهرة عام ١٤٠١ هـ -

١٩٨١ م

والخمسون: المنصوص بها أن: "على الأم إرضاع ولدها إلا في الحالات المرضية التي تمنعها من ذلك".^(١)

ثالثاً: المدة المثلى للرضاعة "مدة الاستحقاق":

اتفق الفقهاء على أنه حولين كاملين، فمتى أتم الطفل الحولين، لم يكن الأم الحق في المطالبة بأجرة الرضاع^(٢)، لقوله تعالى ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾^(٣)، قال ابن كثير: "إنها إرشاد من الله تعالى للوالدات أن يرضعن أولادهن كمال الرضاعة، وهي سنتان"^(٤)، ويقول القرطبي: قوله تعالى: (حولين)؛ أي سنتين كاملتين قيد بالكمال؛ لأن القائل قد يقول: أقمت عند فلان حولين، وهو يريد حولاً وبعض حول آخر، واستنبط مالك - رحمة الله تعالى عليه - ومن تابعه وجماعة من العلماء من هذه الآية أن الرضاعة المحرمة الجارية مجرى النسب إنما هي ما كان في الحولين؛ لأنه بانقضاء الحولين تمت الرضاعة، ولا رضاعة بعد الحولين معتبرة، هذا قوله في موطنه^(٥)، ويقول الرازي في (تفسيره): المقصود بتحديد حولين هو أن للرضاعة حكماً خاصاً في الشريعة، وهو قوله -

(١) قانون الأحوال الشخصية لعام ١٩٥٩ رقم (١٨٨) لسنة ١٩٥٩ وتعديلاته الفصل الثاني الرضاعة والحضانة. مادة ٢٥، ص ٩.

(٢) أحكام القرآن: الجصاص ٤٠٤/١، حاشية: ابن عابدين ٩٣١/٢.

(٣) سورة البقرة: آية (٢٣٣).

(٤) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير ٤٧٧/١.

(٥) الجامع لأحكام القرآن: القرطبي ١٦١/٣.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب"^(١).

وبهذه المدة يكتمل النمو، ويستطيع الاطلاع على الطعام المصنوع، قال تعالى ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾^(٢)

وروى في السنة قول عمرو: "فلما توفى إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: إن إبراهيم ابني، وإنه مات في الثدي، وإن له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة."^(٣)

رابعاً: إثبات التحريم بالرضاعة:

ذكر العلماء أقوال في حكم إثبات التحريم بالرضاع وفق ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية المتطهرة على ثلاثة أقوال:

قوله تعالى ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ﴾^(٤)

القول الأول: يحرم مجرد الرضاع، وهو قول الإمام مالك، ويحكي عن ابن عمر، وإليه ذهب سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والزهري، واستدلوا بما يلي:

١- بعموم قوله تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ

(١) مفاتيح الغيب: الرازي ٢٥٦/١.

(٢) سورة لقمان: آية (١٤).

(٣) سبق تخريجه ص ٣٨٥١.

(٤) تفسير القرآن العظيم ١٥٠/٢: ١٤٩.

وَخَالَاتِكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتِكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَضْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا^(١)

ويتبين من هذه الآية بأن الرضاع الموجب للتحريم هو ما يطلق عليه اسم الرضاع سواء كان قليلا أو كثيرا فحيث وجد الاسم وجد الحكم بالتحريم.

القول الثاني: لا يحرم أقل من ثلاث رضعات، وممن ذهب إلي هذا القول الإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه وأبو عبيد وأبو ثور ويحكي عن علي و وعائشة و وأم الفضل وابن الزبير- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وسليمان بن يسار وسعيد بن جبير - رحمهم الله -^(٢)، واستدلوا بما يلي:

١- بما ثبت عن عائشة- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أن رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: قال: "لا تحرم المصصة والمصتان"^(٣).

(١) سورة النساء آية (٢٣) .

(٢) تفسير القرآن العظيم ١٥٠/٢، أحكام القرآن الجصاص ٣ / ٦٦، أحكام القرآن الكياالهراسي ٣٩٣/٢، المغنى ١٧٢/٨ : ١٧١، غرائب القرآن و رغائب الفرقان للنيسابوري ٣٨٣/٢، أنوار التنزيل للبيضاوي ٦٧/٢، كشف القناع ٤٤٣/٥ .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الرضاع -باب المصصة والمصتان ١٠٧٤/٢ ح (١٤٥٠).

٢- وبما روي عن أم الفضل قالت: " قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان والمصصة ولا المصتان "، وفي لفظ آخر: " لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان".^(١)

القول الثالث: لا يحرم أقل من خمس رضعات وهو قول الإمام الشافعي^(٢)، واستدلوا بما يلي:

١- بما روي عن عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قالت: " كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن، ثم نسخن بخمس معلومات، فتوفي رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: وهن فيما يقرأ من القرآن".^(٣)

٢- وبما في حديث سهيلة بنت سهيل: أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أمرها أن ترضع مولى أبي حذيفة خمس رضعات، وكانت عائشة تأمر من يدخل عليها أن يرضع خمس رضعات.^(٤)

(١) أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الرضاع - باب المصصة والمصتان ٢/١٠٧٤ ح (١٤٥١).

حديث صحيح انظر (إرواء الغليل للألباني ٧/٢٢٠ ح رقم (٢١٤٩).

(٢) تفسير القرآن العظيم ٢/١٥٠، الأم ٧/٢٣٧، الحاوي الكبير للماوردي ١١/٣٦١: ٣٦٠ أحكام القرآن للشافعي جمع البيهقي ١/٢٥٧، أحكام القرآن الكيا الهراسي ٢/٣٩٣، المجموع للنووي ١٨/٢٠٧.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب النكاح - باب التحريم بخمس رضعات ٢/١٠٧٥ ح (١٤٥٢).

(٤) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه - كتاب الرضاع ١٠/٢٥ ح (٤٢١٣)، ابن ماجة في سننه - كتاب النكاح - باب رضاع الكبير ١/٦٢٥ ح (١٩٤٣)، عبد الرازق في مصنفه - كتاب

الترجيح: من خلال ما سبق يمكن القول إن الراجح هو قول الإمام الشافعي ومن وافقه من العلماء بأن الرضاع المحرم خمس رضعات متفرقات مشبعات وذلك:

١- لصحة حديث عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- وغيرها من الأحاديث والتي ثبت أن مجرد اسم الرضاع لا يحرم، بل خمس رضعات مشبعات. فيشهد لصحة هذا الترجيح قاعدة (إذا ثبت الحديث وكان في معنى أحد الأقوال فهو مرجح له على مخالفه)^(١)، وأحاديث التحريم بالخمس رضعات مؤكدة لهذه القاعدة.

٢- قاعدة الترجيح (تفسير السلف وفهمهم لنصوص الوحي حجة على ما بعدهم).^(٢)

وقال الزمخشري: " أن الأخبار بالجملة الفعلية المضارعة تفيد الحصر، والأخبار عن الخمس رضعات بلفظ يحرم من كذلك".^(٣)

خامساً: المكلف بأجرة الرضاع:

الأب: هو المكلف بأجرة الرضاع، لأنه الملزم بالنفقة على الولد، وتكون أجرة الرضاع على من تجب عليه النفقة، لقوله تعالى ﴿وَالْوَالِدَاتُ

الرضاع - باب رضاع الكبير ٥٩/٧ ح (١٣٨٨٤).

(١) قواعد الترجيح عند المفسرين لحسين الحربي ٢٠٦/١ .

(٢) المرجع نفسه ٢٧١/١

(٣) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري ٢٤٦/١ .

يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ^(١)، وقوله سبحانه ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾^(٢)، على الأب خمس نفقات للولد الصغير: أجره الرضاع، الحضانة، نفقة المعيشة سكن الحضانة الذي تحضنه الأم، وخادم له إن احتاج إليه وأما المرضع فلا تكلف بشيء سوى الإرضاع، وما يوجهه عليها العرف كإصلاح طعام الولد وحفظه وغسله وغسل ثيابه.^(٣)

تلاقى قانون الأحوال الشخصية مع آراء الفقهاء مادته الخامسة والخمسون التي تنص على أن: "أجرة إرضاع الولد على المكلف بنفقته، ويعتبر ذلك في مقابل غذائه".^(٤)

سادساً: استحقاق الأم أجره الرضيع:

لا تستحق الأم أجره الرضاع عند الحنفية، الشافعية، الحنابلة في حالة الزوجية أو أثناء العدة من الطلاق الرجعي، وتستحق الأم الأجرة على الرضاع بالاتفاق بعد انتهاء الزوجية والعدة، أو في عدة الوفاة قوله تعالى ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾^(٥)، وتستحق الأم الأجرة على الرضاع في عدة الطلاق البائن في الأصح عن بعض الحنفية والمالكية لأنها كالأجنبية؛

(١) سورة البقرة آية (٢٣٣).

(٢) سورة الطلاق: آية (٦).

(٣) تبين الحقائق: الزيلعي ١٢٩/٥، بدائع الصنائع: الكاساني ٤١/٤

(٤) قانون الأحوال الشخصية لعام ١٩٥٩ رقم (١٨٨) لسنة ١٩٥٩ وتعديلاته الفصل الثاني الرضاعة والحضانة. مادة ٢٥، ص ٩.

(٥) سورة الطلاق: آية (٦).

لقوله تعالى ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾^(١)، فقد أوجب تعالى للمطلقات بائناً الأجرة لمن الرضاع، حتى لو كانت حاملاً ولها النفقة.^(٢)

وتوافق القانون مع الفقه في أجرة الرضيع: "إذا اختلفت الحاضنة مع من تجب نفقة المحضون في أجرة الحضانة قدرتها المحكمة، ولا يحكم بأجرة الحضانة مادامت الزوجية قائمة أو كانت الزوجة معتدة من طلاق رجعي".^(٣)

سابعاً: استئجار المرضعة:

إذا امتنعت الأم عن الإرضاع، وجب على الأب أن يستأجر مرضعة تسمى "ظئراً"، والمسؤول عن اختيارها الأب وأن تكون ذات دين وخلق، قال عمر بن الخطاب وعمر بن عبدالعزيز -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: "اللبن يشبهه فلا تستق من يهودية ولا نصرانية ولا زانية، لأنه ربما أفضى إلى شبه أمه المرضعة في الفجور، ولأنه يخشى أن يميل إلى مرضعته في الدين، لأن الرضاع يغير الانطباع"^(٤)، قال الغزالي: "ينبغي للأب أن يراقبه، فلا يستعمل في حضائته وإرضاعها إلا امرأة صالحة متدينة، تأكل الحلال إن اللبن الحاصل من الحرام

(١) سورة الطلاق: آية (٦).

(٢) الدر المختار ٩٢٩/٢، أحكام القرآن ابن العربي: ١٨٢٨/٤، أحكام القرآن: الجصاص ٤٦٣/٣، فتح القدير: الكمال ابن الهمام ٣٤٥/٣، بداية المجتهد: ابن رشد ٥٦/٢.

(٣) قانون الأحوال الشخصية لعام ١٩٥٩ رقم (١٨٨) لسنة ١٩٥٩ وتعديلاته الفصل الثاني الرضاعة والحضانة. مادة (٥٦)، بند (٣)، ص ٩.

(٤) المعنى ابن قدامة المقدسى: ١٥٥/٨.

لا بركة فيه".^(١)

وذكر القانون أحقية الأب في تأجير مرضعة: "للأب النظر في شؤون المحضون وتربيته وتعليمه، حتى يتم العاشرة، وللمحكمة أن تأذن بتمدد حضانة الصغير حتى إكماله الخامسة عشرة، إذا ثبت لها بعد الرجوع إلى اللجان المختصة الطبية منها والشعبية، أن مصلحة الصغير تقتضى بذلك، على أن لا يبيت إلا عند حاضنته".^(٢)

ثامناً: ما يثبت به الإرضاع:

يثبت بأحد أمرين وهما الإقرار والبينة^(٣)

- الإقرار: هو اعتراف الرجل والمرأة معاً أو أحدهما بوجود الرضاع المحرم بينهما، فإذا أقر الرجل قبل الزواج، فلا يحل له الإقدام على الزواج، وإن تزوجا كان العقد فاسداً ويفسخ وجوباً وأما إذا كان بعد الزواج، وجب عليهما الافتراق، فإن لم يفترقا اختياراً، فرق القاضي بينهما جبراً، لأنه تبين فساد العقد^(٤)، وإذا شكت المرضعة هل أرضعت الطفل أم لا؟ أو أرضعته خمس رضعات أو أربع رضعات، لم يثبت

(١) إحياء علوم الدين: الغزالي ٧١/٣: ٧٠.

(٢) قانون الأحوال الشخصية لعام ١٩٥٩ رقم (١٨٨) لسنة ١٩٥٩ وتعديلاته الفصل الثاني الرضاعة والحضانة. مادة (٥٧)، ص ٩.

(٣) بدائع الصنائع: الكاساني ١٤/٤، مغنى المحتاج: الخطيب الشربيني ٤٢٣/٣، المغنى: ابن قدامة ٥٥٨/٧.

(٤) المجموع: للنووي: ٢٢٣/١٨، المغنى ابن قدامة ١٩١/٨.

التحريم.^(١)

- البينة: هو الشهادة: وهي الإخبار في مجلس القضاة بحق الشخص على الغير، وقد اتفق الفقهاء على ثبوت الرضاع بشهادة رجلين أو رجل وامرأتين من أهل العدالة، واختلفوا في ثبوتها برجل واحد أو امرأة واحدة أو أربع من النساء، فقال الحنفية: لا تقبل هذه الشهادة، وقال المالكية: لا يثبت الرضاع قبل العقد بشهادة امرأة فقط، ولو فشا منها أو أومن غيرها الرضاع، إلا أم الصغير، فتقبل شهادتها، ولا يصح معه العقد، وقال الشافعية: يثبت الرضاع بشهادة أربع نسوة، لاختصاص النساء بالاطلاع عليه غالباً كالولادة، ولا يثبت بدون أربع نسوة، إذ كل امرأتين بمثابة رجل، وتقبل شهادة المرضعة مع غيرها، وإن لم تطلب أجرة عن رضاعها، ولا ذكرت فعلها، بل شهدت أن بينهما رضاعاً محرماً لأنها لا تريد بهذه الشهادة نفعاً ولا تدفع ضرراً، أما إذا طلبت الأجرة فلا تقبل شهادتها لأنها متهمة، وتقبل شهادة أم الزوجة وبناتها مع غيرها حسبة بلا تقدم دعوى، ومن المتفق عليه أن الرضاع مما تقبل فيه شهادة الحسبة، فلا تتوقف على الدعوى، لأنه يتضمن الحرمة، وهي من حقوق الله تعالى.^(٢)

تاسعاً: عدد الرضعات المحرمة

اختلف العلماء في الرضاع المحرم على ثلاثة أقوال وهم كالتالي:

(١) المجموع: النووى ٢١٨/١٨.

(٢) كتاب الفقه الإسلامى وأدلته: أ.دهبة الزحيلي: ٧/ ٧١٦: ٦٩٧.

الأول: يحرم قليله وكثيره، وهو قول الإمام مالك، ويحكي عن ابن عمر، إليه ذهب سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والزهري، بالإطلاق القرآن قوله تعالى ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾^(١)، ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾^(٢)، فالله عزَّ وجلَّ علق التحريم باسم الرضاع، فحيث وجد حكمه^(٣)

الثاني: لا يحرم أقل من ثلاث رضعات، وهو قول أحمد بن حنبل ويحكي عن علي وعائشة وأم الفضل وغيرهم^(٤)، واستدلوا بما ثبت عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: " لا تحرم المصاة والمصتان"^(٥)، روى عن أم الفضل قالت: " قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- " لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان والمصاة ولا المصتان"، وفي لفظ آخر: " لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان"^(٦).

الثالث: لا يحرم من الرضاع إلا خمس رضعات مشبعات، وهو قول

(١) سورة الطلاق: آية (٦).

(٢) سورة النساء: آية (٢٣).

(٣) بدائع الصنائع: الكاساني ٨/٤، فتاوى ابن تيمية ٣٥/٣٤.

(٤) تفسير القرآن العظيم ١٥٠/٢، وينظر أحكام القرآن الجصاص ٣/٦٦، أحكام القرآن الكياالهراسي ٣٩٣/٢، المغني ١٧٢/٨: ١٧١، غرائب القرآن و رغائب الفرقان للنيسابوري ٣٨٣/٢، أنوار التنزيل للبيضاوي ٦٧/٢، كشاف القناع ٤٤٣/٥.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه - ك: الرضاع - ب: المصاة والمصتان ١٠٧٤/٢ ح (١٤٥٠).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه - ك: الرضاع - ب: المصاة والمصتان ١٠٧٤/٢ ح (١٤٥١).

حديث صحيح. ينظر: (إرواء الغليل للألباني ٢٢٠/٧ ح رقم (٢١٤٩)).

الإمام الشافعي^(١)، احتجوا بحديث عائشة - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - أنها قالت: " كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن، ثم نسخن بخمس معلومات، فتوفى رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وهن فيما يقرأ من القرآن " ^(٢)

الراجح: تحريم خمس رضعات متفرقات مشبعات لصحة الأحاديث، وقاعدة (إذا ثبت الحديث وكان في معنى أحد الأقوال فهو مرجح له على مخالفه)^(٣)، وقال الزمخشري: " أن الأخبار بالجملة الفعلية المضارعة تفيد الحصر، والأخبار عن الخمس رضعات بلفظ يحرم من كذلك " ^(٤).

وقال الإمام ابن قدامة: " .. الرضاع الذي لا يشك في تحريمه أن يكون خمس رضعات، وهو الذي يتعلق به التحريم، هذا هو الصحيح في المذهب على الصريح الذي روينا " ^(٥).

قال الإمام ابن تيمية: " الرضاعة المحرمة بلا ريب، أن يرضع خمس رضعات متفرقات وجمهور العلماء والأئمة الأربعة " ^(٦).

(١) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ابن كثير ٢/١٥٠، الأم: الشافعي ٧/٢٣٧، الحاوي الكبير للماوردي ١١/٣٦١: ٣٦٠ أحكام القرآن للشافعي جمع البيهقي ١/٢٥٧، أحكام القرآن الكيا الهراسي ٢/٣٩٣، المجموع للنووي ١٨/٢٠٧.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه - ك: الرضاع، ب: التحريم بخمس رضعات ٢/ ١٠٧٥ ح رقم (١٤٥٢).

(٣) قواعد الترجيح عند المفسرين: دحسين الحربى ١/٢٠٦.

(٤) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل: الزمخشري ١/٢٤٦.

(٥) المغنى: ابن قدامة (٨/١٣٧-١٤٢).

(٦) الفتاوى الكبرى: ابن تيمية ٣٤/٥٩.

عاشراً: شروط الرضاعة المحرمة:

اشترط الفقهاء للرضاعة شروط متعددة تتعلق بالمرضع، وأخرى للرضيع، وهي كما يلي^(١):

١- أن يكون لبن امرأة آدمية.

سواء كانت بكرةً أو متزوجة أو بغير زوج عند الجمهور، واشترط الشافعية في المرأة أن تكون حية حياة مستقرة حال انفصال اللبن منها، بلغت تسع سنين قمرية تقريباً، وأن لبن الميتة والصغيرة لا يحرم.

٢- أن يتحقق من وصول اللبن إلى معدة الرضيع.

سواء بالامتصاص من الثدي أو بشرية من الإناء أو الزجاجية، واشترط الشافعية والحنابلة^(٢)، وجود خمس رضعات مشييعات متفرقات.

٣- حصول الإرضاع بطريق الفم أو الأنف، فقد اتفق أئمة المذاهب على أن التحريم يحصل بالوجور "صب اللبن في الحلق".

٤- ألا يخلط اللبن بغيره، شرط عند الحنفية والمالكية، واعتبر الشافعية في

(١) ينظر: بدائع الصنائع: الكاساني ٥/٥١٥، مغنى المحتاج: الخطيب الشربيني ٣/٤١٤، كشف القناع: البهوتي ٥/٥١٥، بداية المجتهد: ابن رشد: ٢/٣٤٤ المغنى: ابن قدامى المقدسى: ٧/٥٣٧.

(٢) أسنى المطالب: زكريا الأنصاري ٣/٤١٥، تحفة المحتاج: ابن حجر الهيتمي ٨/٢٨٥، الإقناع في فقه الإمام أحمد موسى بن أحمد بن موسى الحجاوي ٤/١٢٦، المحرر في فقه الإمام أحمد ابن تيمية ٢/١١٢.

الأظهر والحنبلة في الراحج اللبن المشوب "المختلط بغيره".

٥- أن يكون الرضاع في حال الصغر، باتفاق المذاهب الأربعة: فلا يحرم رضاع الكبير، وهو من تجاوز العامين.

٦- أن يكون الرضاع خمس رضعات متفرقات فصاعداً.



المبحث الثالث

أسباب وآثار الرضاعة الطبيعية والصناعية على الفرد والمجتمع

حث الإسلام على الرضاعة الطبيعية وبين أهميتها للأم والطفل على حد سواء وتأثيرها على كافة الجوانب الحياتية "صحيا، نفسيا، إجتماعياً" وأثبتها العلم الحديث، ولكن في العصر الحالي انتشر لجوء الأمهات إلى الرضاعة الصناعية، وسوف أشعر في بيان آثارها على الفرد والمجتمع في عدة نقاط وهي التالي:

أولاً: أسباب لجوء المرأة إلى الرضاعة الصناعية

إهمال الأمهات للرضاعة الطبيعية: تلجأ الأمهات للرضاعة الصناعية وتهمل الرضاعة الطبيعية، لعدة أسباب منها ما يلي:

١- عمل المرأة.



أعز الإسلام المرأة وأكرمها بإعطائها حقوقها كاملة، بحيث جعل مكانها الطبيعي البيت، قوله تعالى {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ} (١)، وهذا يتطلب عدم خروجها

(١) سورة الأحزاب: آية (٣٣).

من المنزل إلا للضرورة، فهي ملازمة به وتعتنى بطفلها وبرضاعته، وقد تحتاج أحياناً للعمل في عدم تواجد من يتكفل بها فلم يمنعها الإسلام، ولكن يجب أن توفق بين عملها والاهتمام برضاعة وليدها.^(١)

ونص قانون الطفل بإعطاء المرأة العاملة إجازة مدة الرضاعة: " للعاملة في الدولة والقطاع العام وقطاع الأعمال الحصول على إجازة بدون أجر لمدة سنتين لرعاية طفلها، وتستحق ثلاث مرات طوال مدة خدمتها".^(٢)

كما أقر بتقليص ساعات العمل للأم المرضعة دون تخفيض في أجر العمل: "يكون للعاملة التي تُرضع طفلها خلال السنتين التاليتين لتاريخ الوضع-فضلاً عن مدة الراحة المقررة-الحق في فترتين أخريين لهذا الغرض لا تقل كل منهما عن نصف ساعة، للعاملة الحق في ضم هاتين الفترتين، وتحسب هاتان الفترتان من ساعات العمل، ولا يترتب على ذلك أي تخفيض في الأجر".^(٣)

٢- تقليد الغرب المتقدم تقنياً.

بعض الأمهات يقلدن الغرب تقليداً أعمى اعتقاداً منها أنها متقدمة في العلوم والتكنولوجيا والمعرفة، نظراً لتقدمها في شتى العادات الاجتماعية

(١) ينظر: مجلة الشريعة والقانون ص ٤٣.

(٢) قانون الطفل المصري رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦م والمعدل بالقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨م، الفصل الثاني رعاية الأم العاملة مادة (٧٢) ص ١٤.

(٣) قانون الطفل المصري رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦م والمعدل بالقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨م، الفصل الثاني رعاية الأم العاملة مادة (٧١) ص ١٤.

والسلوكية، فهي تدعو الأمهات إلى الرضاعة الصناعية وفقاً لما يتوافق مع إثبات مكانتها في المجتمع.^(١)

٣- الخوف على رشاقتها وصحتها.

٤- وجود بديل للبن الأم لأن اللبن الصناعي، مما يجعل الأمهات يعزفون عن الرضاعة الطبيعية، وخاصة أن الشركات المنتجة للبن الصناعي تقدم أساليب مغرية في ترويج بضاعتها.

٥- انعدام الثقافة الكافية، ووجود الاتجاهات السلبية لدى الأمهات في المجتمعات نحو الرضاعة من الثدي.^(٢)



(١) ينظر: الرضاعة في ضوء الشرع والطب: د. جاسميه محمد أحمد ص ٤٢.

(٢) ينظر: الأمومة والطفولة: فريال عبدالعزيز ص ١٨٨.

الرضاعة الطبيعية وأثرها على الفرد

الفرع الأول: أثر الرضاعة الطبيعية على الفرد

أولاً: الآثار الصحية والجسدية:

الرضاعة الطبيعية نعمة كبرى من الله - عَزَّوَجَلَّ - بها على الأم والطفل على حد سواء؛ لما لهما من فوائد جَمَلَة شرعتها النصوص السماوية وأثبتها العلم الحديث، وتتلخص بعض مميزات الرضاعة الطبيعية^(١) فيما يلي:

- ١- سهولة هضم لبن الأم حيث تستغرق الرضعة من ساعة لساعتين.
- ٢- حماية الطفل من العدوي؛ لاحتواء لبن الأم على أجسام مضادة.
- ٣- أثبتت بحوث التغذية أن وجود خلايا macrophages بالسرسوب تؤدي إلى تخليق نظام مناعي مكمل واللاكتوفيرين lactoferrin، مما يسبب تثبيط وإيقاف بكتريا للقولون E.coli في الأمعاء.
- ٤- احتواء لبن الأم على نسب طبيعية من البروتين والسكريات تتناسب مع نمو الطفل الجسدية.
- ٥- يحتوي لبن الأم على الأجسام المضادة للبكتريا والفيروسات وخصوصاً بتركيزات عالية من جليولين a المناعي secretory IGA.

(١) ينظر: الرضاعة الطبيعية: دائرة التثقيف الصحي ص ٢١، أسباب الشفاء من الأسقام والأهواء: أبي إسحاق العراقي ص ١٣٣، روائع الإعجاز الطبي في القرآن والسنة ص ٤٨، الإعجاز القرآني في آيات الرضاعة ص ٢٢، روائع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ص ٤٧: ٤٦.

٦- تبلغ نسبة الكالسيوم الفسفوري في لبن الأم ٢ : ١، وهي النسبة المطلوبة لامتناس الكالسيوم ولا تسبب حالات التشنج العضلي tetany، وانخفاض محتويات الصوديوم.

٧- التقليل من نسبة الإصابة بالداء السكري من النمط حيث أظهرت هذه الدراسة التي نشرت في العدد الأخير من مجلة The Journal of The American Medical Association، أنه كلما طالت فترة الرضاعة كلما نقصت فرص التعرض للإصابة بالسكري.

٨- لخصت دراسة أمريكية حديثة إلى أن حليب الأم يحتوي على بروتين ربما يقلل من خطر الإصابة بالسمنة المفرطة.

٩- تجنب الإصابة بقصر النظر حيث وجود حامض DHA الموجود في لبن الأم هو عنصر رئيسي في نمو مقلة العين وحامض Docosahexaenoic يطور خلايا البصر في شبكة العين.^(١)

كما نص القانون على تغذية الطفل بالرضاعة الطبيعية ومزاياها: " تُكفّل الدولة تزويد الوالدين والطفل وجميع قطاعات المجتمع بالمعلومات الأساسية المتعلقة بصحة الطفل وتغذيته ومزايا الرضاعة الطبيعية ".^(٢)

واهتمت الشريعة الإسلامية بغذاء الطفل وإرضاعه طبيعاً، حذرت من استخدام أي أغذية صناعية لما تحويه مواد ضارة على صحة الرضيع، أصدر

(١) جريدة الأولى، الأثنين جمادى الآخر ١٤٢٦هـ الموافق ١١ يوليو ٢٠٠٥م.

(٢) قانون الطفل المصري رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦م والمعدل بالقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨م، ب(١)

أحكام عامة مادة (٧) ص ٢ .

القانون ما يدعم ويؤكد قول الشريعة: "لا يجوز إضافة مواد ملونة أو حافظة أو أى إضافات غذائية إلى الأغذية والمستحضرات المخصصة لتغذية الرضيع والأطفال إلا إذا كانت مطابقة للشروط والأحكام التى تبينها اللائحة التنفيذية، ويجب أن تكون أغذية الأطفال وأوعيتها خالية من المواد الضارة ومن الجراثيم المرضية التى يحددها وزير الصحة، ويحظر تداول تلك الأغذية والمستحضرات أو الإعلان عنها بأى طريقة من طرق الإعلان، إلا بعد تسجيلها والحصول على ترخيص بتداولها وبطريقة الإعلان عنها من وزارة الصحة، وذلك وفقاً للشروط والإجراءات التى يصدر بتحديدتها قرار من وزير الصحة بالإتفاق مع وزير التموين".^(١)

ثانياً: الآثار النفسية:

١- الطفل الذى يرضع يشعر بالحب والتعاطف والأمن وبالتالي تتكون علاقة عاطفية بينه وبين أمه مما يجعل نفسيته عندما يكبر هادئة ويكون علاقات إيجابية مع الآخرين.^(٢)

٢- التفاعل الصوتى بين الأم والطفل وكذلك التفاعل اللمسى والبصرى يثير مشاعر الجنان والعطف والحب وتبدأ علاقة نفسية مبكرة على درجة عالية من الحب والتفاهم المتبادل بينهما تغذى الطفل بالحنان

(١) قانون الطفل المصرى رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ م والمعدل بالقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ م، ب(٢)،

الفصل الخامس غذاء الطفل مادة (٣٠) ص ٦.

(٢) بناء العقول السليمة د. ستينلس غرنيسبان ص ٧٩.

والثقة بالنفس.^(١)

٣- عملية الإرضاع تجعل العلاقة بين الأم والرضيع قوية وبالتالي دافئة ومشاعر الصداقة اتجاهها تزداد فإن الطفل سوف يبدأ الطريق نحو المستقبل للتوافق الإجتماعى والإنفعالى.^(٢)

٤- الرضعة الطبيعية تثير السرور والبهجة وتقوى الرابطة بين الأم والطفل.^(٣)

ثالثاً: الآثار الإجتماعية:

ثبت أن للرضاعة الطبيعية آثاراً إجتماعية تعود على الطفل والأم، فهى تعمل على زيادة الترابط الأسرى بين الأم وطفلها، مما يقوى العلاقة الأسرية وبذلك ينشأ النشأة الصحيحة فيكونوا دعائم للمجتمع الصالح، فالأفراد الأسوياء جسماً وعقلياً يعملون على الإرتقاء بمجتمعهم ويكونوا القوة المرجوة لحماية المجتمع من التفكك، لذلك حث الله عَزَّوَجَلَّ على الإرضاع وبين ذلك الأمر الألهى لأم موسى قال تعالى {وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ} ^(٤)، فالأم عندما تضع رضيعها على صدرها تقوى لديه الخصائص الإجتماعية التى تجعله أكثر انسجاماً وقدرة على التعامل مع الناس فى المستقبل، وفى نفس الوقت أن حرمان الطفل من لمسات الحنان فى طفولته

(١) الأمومة نحو العلاقات بين الطفل والأم د. فايز قنطار ص ١٣٠ .

(٢) الطفل نمو وشخصيته من سلسلة علم نفس الطفولة ص ٢٦٣ .

(٣) أسس الرضاعة الطبيعية سيسيليا وورث ص ٦٤ .

(٤) سورة القصص: آية (٧).

يجعله أكثر إنطوائية وانعزلاً في المجتمع وأقل قدرة على التفاعل مع الناس،
 فينشأ منطوياً منعزلاً خجولاً^(١)، كما أن الرضاعة الطبيعية تبعث في الطفل
 الأمان والإستقرار وتجعله في المستقبل معطاء ذا ألفة ومودة والرضاعة
 تتطلب جهداً يبذله الطفل وبعدها يدر الحليب قليلاً ثم يتدفق فيتعلم ويتدرب
 على الصبر أثناء الأخذ بالأسباب في الحصول على الطعام وتحصيل
 الأرزاق.^(٢)



(١) محو الأمية التربوية ٩/٩ .

(٢) كيف تربي ولدك : ليلي الحربى ص ٢٩ .

المطلب الثالث

أثر وأضرار الرضاعة الصناعية على الفرد.

أولاً: الأضرار الصحية والجسدية:

١- تسويس الأسنان، تدمر الرضاعة الصناعية أسنان الرضيع في أغلب الأحيان فيصيب الأسنان الأمامية بالتسويس^(١)، كما هو موضح بالشكل.



٢- تضاعف تزايد معدلات وفيات الأطفال نتيجة الإصابة بالنزلات المعوية والالتهاب في الأذن الوسطى.^(٢)

٣- تسبب الشرقة الناتجة عن اتساع حلمة الرضاعة الصناعية، لأن الشرقة مرض النوفيا "التهاب الرئة".^(٣)

٤- تكوين أجسام مضادة للبروتينات البقرية، وهي إصابة الأطفال بحساسية الجهاز التنفسي، تصيب مستقبلاً الطفل بأمراض مثل إرتفاع ضغط الدم،

(١) الجمعية الأمريكية لطب الأسنان، جريدة ٢٦ أبريل ١٩٩٩ م.

(٢) ينظر: لجنة تشجيع الرضاعة الطبيعية: الكويت، الرضاعة الطبيعية الأفضل لك ولطفلك ص ٢.

(٣) الفروق: محمد رشيد العويد ص ٣٧.

الذبحة الصدرية وتصلب الشرايين أمراض القلب.^(١)

٥- تعطيل النمو الجسمي وتأثيره على الطول والوزن وحجم الجمجمة، وتأثيره على تقدم النمو الجسمي والعقلي وبلوغه أقصى درجاته.^(٢)

ثانياً: الأضرار النفسية :

١- يؤكد العالم بلوم أن ٥٠% من النمو العقلي يتم بين الميلاد والعام الرابع وحرمان الطفل من الرضاعة الطبيعية يؤثر سلباً على النمو العقلي وبالتالي فإن قدرته العقلية لا تكون في أعلى مستوياتها من الذكاء والمعرفة.^(٣)

٢- ثبت أن الأطفال الذين حصلوا على رضاعة غير طبيعية أقل في الإستعداد الذهني والتحصيل الدراسي عند مقارنتهم بالأطفال الذين رضعوا رضاعة طبيعية.^(٤)

٣- معظم الأطفال الذين يحولون إلى العلاج النفسي بأعراض صعوبات التغذية أو الإضطراب السلوكي أو الإنحراف كانوا يعانون في السنوات الأولى من سوء التغذية ففي إحصائيات تبين أن حوالي ٦٩ طفلاً حولوا للعلاج النفسي لظروف بعض أعراض القلق النفسي حوالي

(١) ينظر: الرضاعة الطبيعية هبة الخالق لمولودك، وزارة الصحة، لجنة تشجيع الرضاعة الطبيعية الصندوق الوقفي للتنمية الصحية ص ٤٦.

(٢) ينظر: الأم والطفل محمد السروجي ص ١٢٩.

(٣) علم نفس النمو: سعيد بهادر ص ١٨ : ١٧.

(٤) تأثير نمو التغذية على الإستعداد الذهني نبيل حسن ص ٧٦.

٢٠-٢٩% كانت فترة رضاعتهم الطبيعية قصيرة ثم بدأت الصعوبات تظهر عند انتقالهم إلى الرضاعة الصناعية.^(١)

٤- تقليل إرتباط الأم بطفله، لوجود بديل لثدى الأم.^(٢)

٥- التبول اللاإرادي للطفل، حيث أثبتت دراسة روجيرسون: أن أطفال الرضاعة الصناعية أكثر تبولاً لا إرادياً نهاراً وليلاً^(٣)، كما هو موضح بالشكل



٦- عدم وجود الإشباع الكافي للطفل الذي ينتج عنه نقص في الحاجات الغريزية للطفل تتطلب الإشباع العاجل وبمجرد إشباعه يفيض شعوراً بالإرتياح واللذة.^(٤)



(١) الإضطرابات النفسية للأطفال د.مجدي أحمد عبدالله ص ١٦٠.

(٢) الفروق: ص ٣٦.

(٣) تأثير التغذية ص ١١٦.

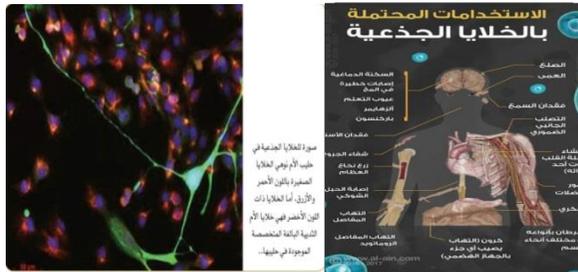
(٤) ينظر: الإضطرابات النفسية للطفل: د كلير ص ٣٨ : ٣٧.

المبحث الرابع

الرضاعة الطبيعية والإعجاز العلمي فى العصر الحديث

توصل العلماء إلى وجود خلايا جذعية بكثرة فى حليب الأم، حيث يوجد بها أنواع الخلايا المتخصصة فى أنسجة الجسم كله، توجد بها بروتينات مناعية توفر للطفل وقاية مهمة فى الجهاز الهضمى ضد الفيروسات والبكتيريا الضارة وتكسبه مناعه، وسوف أشرع فى بيان عدة دراسات تكلمت عن الرضاعة الطبيعية من وجهة نظر الطب على النحو التالى:

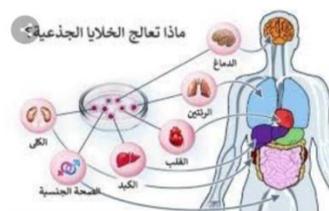
- أجرى باحثون من النرويج والدانمارك دراسة على نحو ٣٥٠ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ١٣ أشهر وخمس سنوات لمعرفة الفترة التى حصلوا خلالها على رضاعة طبيعية وعلاقتها بمستويات الذكاء والقدرة على التحصيل، وأظهرت الدراسة أن الأطفال الذين حصلوا على رضاعة طبيعية لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر كانوا عرضة لإنخفاض مستوى الذكاء إلى أدنى من المتوسط عن الأطفال الذين حصلوا على رضاعة طبيعية لمدة ستة أشهر وأكثر (٣٠٥٠).^(١)



(١) حكمة تحديد مدة الرضاعة بحولين كاملين من منظور علمى مقال أ.د. مجاهد محمد أبو المجد: أستاذ الأمراض الباطنية والسكر بكلية طب المنصورة ص ٨ .

- ووضح د. جمال الدين إبراهيم وجود أجسام بروتينية مصدرها جهاز الأم المناعي المتخصص "adaptive immune system"، ناتجة من ذاكرة الخلايا التائية الثلاثية "th3" المكتشفة حديثاً، حيث تسرى هذه الأجسام المناعية في وريدها الدموية ثم في لبنها تنتقل للطفل عن طريق الرضاعة، وبالتالي يكتسب الرضيع جزءاً من مناعتها، من خلال العام الأول والثاني من حياته، فالأطفال الذين اتيحت لهم فرصة اكتمال العامين يتمتعون بجهاز مناعي قوى.^(١)

- أجريت دراسة أولية في مستشفيات كولهابور في الهند kolhabur على ٢٥ طفل حديثي الولادة مصابين بأمراض عدة تناول كل رضيع كل من حليب الأم، حيث إحتوى على مليون إلى ١٠ ملايين خلية جذعية، فكانت النتيجة شفاء سريع.^(٢)



- كتاب نلسون أحد المراجع المشهورة في طب الأطفال: ذكر أن الأبحاث الحديثة أظهرت وجود علاقة إرتباطية قوية بين عدد ومدة الرضاعة من

(١) ينظر: مجلة الإعجاز العلمي العدد (٣٩) رمضان ١٤٣٢ ص ٤٣.

(٢) الرضاعة الطبيعية في الإسلام: د. إحسان دوعري، مجلة الطب الإسلامي - العدد الثالث

- الأبحاث وأعمال المؤتمر الدولي العلمي الثالث عن الطب الإسلامي ص ٤١١،

الكويت ٢٨ يوليو / ٢ أكتوبر ١٩٨٤ م.

ثدى الأم وبين ظهور مرض الكسرى من النوع الأول فى عدد الدراسات التى أجريت فى السويد والدانيمرك، وعلل الباحثون ذلك بأن لبن الأم يمد الطفل بحماية ضد عوامل بيئية تؤدى إلى تدمير خلايا بيتا البنكرياسية فى الأطفال الذين لديهم استعداد وراثى".^(١)

- طبقت فى جامعة "إلينوى" أن الرضاعة تحفز المسارات الجينية لدى الأطفال، والذى يحتوى على مكونات مناعية وقائية توجد فى القناة الهضمية لدى الرضيع حديثى الولادة، فوضحت علاقة الارتباط القوى بين الجينات الأساسية والدفاع المناعى لدى الطفل الرضيع من أمهاتهم بالمقارنة بغيرهم.^(٢)



- أثبتت الأبحاث أن حليب الأم يحتوى على خلايا طلائية تتحول إلى خلايا وسطية "mesenchymal calls" تتميز إلى خلايا مكونة للدهون والغضاريف ومكون للعظام تنتج أنواع عدة من الأنسجة العضوية، وأن الغدد الثديية للأم تلتقى توجيهاً من المشيمة عبر الخلايا فى حيب الأم

(١) 15 th .ed ،Borch- nelson (1994)text book of pediatric

(٢) ينظر: خلايا جذعية فى حليب الأم تؤكد التحريم بالرضاعة: عبدالجواد الصاويص ١٢، الهيئة العالمية للإعجاز العلمى فى القرآن والسنة، مجلة الإعجاز العلمى عدد ٣٩ شعبان عام ١٤٣٢.

لتؤكد دروها في تحديد المصير الجيني للطفل؛ لذا يعتبر حليب الأم مصدراً مهماً وحيوياً وطبيعياً التي يمكن إستخدامها في علاج كثير من الأمراض المزمنة في المستقبل.^(١)

- قدمت هيئة الخدمات الصحية الوطنية في بريطانيا NHS في نشراتها الطبية التثقيفية: الرضاعة الطبيعية تقدم فوائد صحية للطفل تستمر لديه حتى مراحل متقدمة من عمره، وأن مقدارها له تأثيرات إيجابية تقلل من احتمالات إصابة الطفل بعدوى الميكروبات، كلما زادت مدة الرضاعة إرتفعت الفوائد الصحية وتقلل من إحتتمالات إصابة الأم والطفل؛ لذا تنصح بتقديم مدة الرضاعة الطبيعية لمدة ستة أشهر على أقل تقدير.^(٢)



- نتجت دراسات عدة في كثير من الهيئات الطبية العالمية المعنية كالأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال American Academy of Pediatrics، والكلية الأميركية لأطباء النساء والولادة American College of Obstetricians and Gynecologists، ومنظمة الصحة العالمية WHO بالرضاعة الطبيعية لمدة

(١) ينظر: مجلة الإعجاز العلمي العدد (٣٩) رمضان ١٤٣٢ ص ٤٣.

(٢) دراسات جديدة حول فوائد الرضاعة الطبيعية، الجمعة ٩ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ -

٢٦ يناير ٢٠١٨م عدد رقم (١٤٣٠٤).

ستين، لأن حليب الأم يحتوى على مزيج من الفيتامينات والبروتينات والدهون والسكريات وأجسام مضادة مناعية تساعد جسم الطفل وإرتفاع مستوى الذكاء IQ Scores ومقاومة الميكروبات وتقلل من الإصابات بالعدوى الميكروبية.^(١)

- قال العلماء: تجنب الأمهات مضاعفات ومشاكل الثدي، حيث إن كل سنة إرضاع تمر عليها الأم تقلص من نسبة تعرضها لسرطان الثدي بنسبة ٤%، وهذه النسبة تضاعف إلى معدل تراجع تعرضها للمرض بنسبة ٧% لكل طفل تنجبه.^(٢)

- أظهرت دراسة نُشرت في العدد الأخير من مجلة the journal of the american medical association، كلما طالت فترة الرضاعة نقصت فرص التعرض السكرى، حيث أشارت "أليسون ستون"، باحثة في طب الأسرة بمستشفى يوسطن بريغهام، إلى أن كل سنة إرضاع تنقص من نسبة الإصابة خلال ١٥ سنة التالية بمقدار ١٥%.^(٣)

- أجرى معهد صحة الأم والطفل فى السويد والنرويج استطلاعاً شمل ٨٠٠ طفل، وجدوا الأطفال الذين رضعوا طبيعياً مدة لا تقل عن ثمانية أسابيع أكثر تعرضاً لوفاة المهد من الذين رضعوا لفترة أربعة أشهر فما فوق بمقدار ثلاث إلى خمس مرات.^(٤)

(١) فوائد الرضاعة الطبيعية aawsat.com الثلاثاء ٢٩/٧/٢٠٢٠، ص: ١٢.

(٢) عالجي طفلك بالرضاعة الطبيعية، تجنبى السرطان ص ٣٠٤٦.

(٣) جنبى نفسك مرض السكر ص ٣٠٤٨.

(٤) ينظر: موقع عبدالدايم الكجيل للإعجاز العلمى فى القرآن والسنة على الشبكة

توصيات منظمة الصحة العالمية لحماية الرضاعة الطبيعية

أوصت منظمة الصحة العلمية عدداً من التوصيات والإرشادات نحو رضاعة طبيعية ناجحة ومنها ما يلي:

- توفير التثقيف للأمهات والآباء قبل الولادة بشأن الرضاعة الطبيعية على نحو يناسب احتياجاتهم.
- توفير الدعم بشكل يراعى إحساس أمهات الرضع المتواجدين في وحدة الرعاية المركزية، لإتباع الإرشادات السلوكية لرضيعهن.
- تدريب الأمهات على كيفية إفراز لبن الثدي لاستخدامه لاحقاً كوسيلة لمواصلة الإرضاع في حالة ابتعادهن مؤقتاً عن رضيعهن.
- دعم جميع الأمهات علمياً لكي يتسنى لهن استهلال الرضاعة الطبيعية ومواصلتها والتصدي للصعوبات الشائعة بها.
- تدريب العاملين الصحيين على النحو المناسب مهم لإمكانية تنفيذ معايير الجودة بفاعلية طبقاً لأدوارهم.
- إتباع ممارسات رعاية صحية تتيح للأم ممارسة الرضاعة لأي عدد المرات وبأى تواتر ولأى مدة ترغبها.
- دعم الأمهات فى الإستجابة بطرق متنوعة للإشارات السلوكية الدالة على الاحتياج للتغذية والألفة والراحة بإقامة علاقات رعاية وتنشئة مع رضيعهن

العنكبوتية، ينظر اهتمام السنة النبوية بالرضاعة الطبيعية: محمد صابر عرفة ص ٣٠٥٢.

من خلال طرق الاستجابة للإشارات التي تبدر من الرضع والتلامس بشرتها ببشرته والإحتصان والحديث والغناء وغير ذلك.

- ينبغي ثنى الأمهات عن إعطاء رضيعهن أى أغذية أو سوائل غير الرضاعة الطبيعية، إلا إذا كانت المشورة الطبية تقتضى ذلك.

- إيجاد بيئة تمكينية للرضاعة ووجود سياسات ومبادئ توجيهية تعزز معايير الجودة لترويجها وحمايتها ودعمها فى المرافق التى توفر الخدمات للأمهات والمواليد.^(١)



(١) منظمة الصحة العالمية: المكتبة الإلكترونية للبيانات حول إجراءات التغذية: www.who.int الثلاثاء، ٩، ٤٨ مساءً، ٢٨ يوليو ٢٠٢٠م، promoting ، protecting ، and supporting breastfeeding in facilities providing maternity and newborn services Geneva: world health organization 2017.

الخاتمة

بعد الدراسة المتأنية لموضوع الرضاعة تبين عدة نتائج وهي:

- ١- الرضاعة في الشريعة الإسلامية حق افترضه المولى -عز وجل- للطفل على والده ولا يجب على الأم إلا في حالة الطلاق ولم يقبل ثدي غيرها فسترضعه بأجر قال تعالى ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأُتْمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسْتَزْعُ لهُ أُخْرَى﴾.^(١)
- ٢- الرضاعة مسؤولية مشتركة بين الأب والأم وفق ما نصت عليه الشريعة الإسلامية وقانون الأحوال الشخصية وقانون الطفل.
- ٣- أكدت الأبحاث العلمية على ضرورة الرضاعة الطبيعية، وحذرت من الرضاعة الصناعية.
- ٤- مدة الرضاعة الشرعية حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة مصداقاً لقوله تعالى ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾.^(٢)
- ٥- يثبت التحريم في الرضاعة بخمس رضعات مشبعات متفرقات، لما ورد في صحيح السنة المحمدية روي عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- قالت: " كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم من، ثم نسخن بخمس معلومات، فتوفي رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وهن فيما يقرأ من

(١) سورة الطلاق: آية (٦).

(٢) سورة البقرة: آية (٢٣٣).

القران".^(١)

- ٦- لبن الأم له فوائد لا يمكن مقارنته بغيره، مناسبًا لجنس المولود وعمره ويفيده في شتى الجوانب حياته الصحية والنفسية والاجتماعية.
- ٧- الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، : "إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي وإن له لظئرين تُكَمَّلَانِ رضاعه في الجنة".^(٢)
- ٨- وري عن ابن مسعود قَالَ: «لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا شَدَّ الْعَظْمَ وَأَنْبَتَ اللَّحْمَ»، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: «لَا تَسْأَلُونَا وَهَذَا الْحَبْرُ فِيكُمْ». ^(٣)

أوصت الدراسة بعدة توصيات مهمة وهي كالتالي :

١- اتفاق وزارة الصحة والجهات المعنية بالأمومة والطفولة بعمل "بنوك للبن الأم"، توثقه ب "شهادة نسب"، يذكر فيها اسم المرضعة والرضيع وعدد الرضعات وومدتها وإثبات ذلك والإشهاد عليه، حتى يتشنى الرجوع إليه عند اللزوم لمنع اختلاط الأنساب.

٢- تنسيق بين الجهات المسؤولة "وزارة الصحة والهيئة القضائية"، باستخراج شهادة ميلاد توقيع عليه الأم بإقرار منها وإلزامها بالرضاعة

(١) أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب النكاح - باب التحريم بخمس رضعات ١٠٧٥/٢ ح (١٤٥٢).

(٢) صحيح مسلم -ك: الفضائل-ب: رحمته -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك ١٨٠٨/٤ ح رقم (٢٣١٦).

(٣) سنن أبو داود- ك: النكاح - ب: في رضاع الكبير -٢/٢٢٢ ح رقم (٢٠٥٩). صححه

الألباني

الطبيعة في حالة عدم وجود مانع صحي أو مرضي وتوقع عليها العقوبة
القانونية حين مخالفة ذلك.

٣- تعزيز دور الإعلام بعمل إعلانات تبرز الدور الهام للرضاعة الطبيعية
وأثرها على الفرد والمجتمع.



قائمة المصادر والمراجع العلمية

- ١- أحكام القرآن للشافعي - جمع البيهقي للإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسر وجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) كتب هوامشه: عبد الغني عبد الخالق قدم له: محمد زاهد الكوثري الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة الطبعة ط٢: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٢- أحكام القرآن: (الجصاص) أحمد بن علي أبو بكر (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط(١)، عام ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- ٣- أحكام القرآن: (ابن العربي) محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي (ت: ٥٤٣هـ) راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط(٣)، عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ٤- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ) إشراف: زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٥- أسباب الشفاء من الأسقام والأهواء: أبي إسحاق العراقي.
- ٦- اهتمام السنة النبوية بالرضاعة الطبيعية دراسة حديثة علمية محمد صابر عرفة المجلة العلمية كلية أصول الدين والدعوة جامعة الأزهر بالقازيق عام ٢٠١٧م.
- ٧- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ) تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ٨- الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

- ٩- الجمعية الأمريكية لطب الأسنان، جريدة ٢٦ أبريل ١٩٩٩م.
- ١٠- الإضطرابات النفسية للطفل: د. كلير فهيم، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.
- ١١- الإضطرابات النفسية للأطفال: د مجدى أحمد عبدالله، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ٢٠٠٣م.
- ١٢- الأم: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- ١٣- الأم والطفل: محمد السروجي - موسوعة شاملة للأم والطفل ما قبل الولادة حتى البلوغ، علم الكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٨٩م.
- ١٤- الأمومة والطفولة الرعاية الغذائية والتربوية: فريال عبد العزيز، مكتبة الفلاح الكويت.
- ١٥- بداية المجتهد ونهاية المقتصد: (ابن رشد) أبو الوليد محمد بن أحمد (ت: ٥٩٥هـ) الناشر: دار الحديث - القاهرة تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ١٦- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع- لعلاء الدين الكاساني- الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ١٧- بداية المجتهد ونهاية المقتصد: (ابن رشد) أبو الوليد محمد بن أحمد (ت: ٥٩٥هـ) الناشر: دار الحديث - القاهرة تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ١٨- تاج العروس من جواهر القاموس: (الزيدي) محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني(ت: ١٢٠٥هـ)تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- ١٩- تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (ت: ٧٤٣ هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة ط١ عام ١٣١٣هـ.
- ٢٠- تفسير القرآن العظيم: (الحافظ ابن كثير) عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي

- (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: محمد حسين شمس الدين، إحياء الكتب العربية، ط(١)-عام ١٤١٩هـ
- ٢١- حقوق الأسرة في الفقه الإسلامي: د. يوسف قاسم، مكتبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، الناشر دار النهضة العربية - القاهرة عام ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- ٢٢- حكمة تحديد مدة الرضاعة بحولين كاملين من منظور علمي مقال أ.د. مجاهد محمد أبو المجد: أستاذ الأمراض الباطنية والسكر بكلية طب المنصورة.
- ٢٣- دراسات جديدة حول فوائد الرضاعة الطبيعية، الجمعة ٩ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ- ٢٦ يناير ٢٠١٨م عدد رقم (١٤٣٠٤).
- ٢٤- الرضاعة في ضوء الشرع والطب: د. جاسميه محمد أحمد، مدرس بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، مجلة الشريعة والقانون.
- ٢٥- الرضاعة الطبيعية في الإسلام: د. إحسان دوعري، مجلة الطب الإسلامي - العدد الثالث - الأبحاث وأعمال المؤتمر الدولي العلمي الثالث عن الطب الإسلامي ص ٤١١، الكويت ٢٨ يوليو / ٢ أكتوبر ١٩٨٤ م.
- ٢٦- الرضاعة الطبيعية هبة الخالق لمولودك، وزارة الصحة، لجنة تشجيع الرضاعة الطبيعية الصندوق الوقفي للتنمية الصحية.
- ٢٧- صحيح البخاري: البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط(١)، عام ١٤٢٢هـ.
- ٢٨- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٢٩- علم نفس النمو: سعيدة بهادر، دار البحوث العلمية، الكويت، الطبعة الرابعة ١٩٨٦.
- ٣٠- غرائب القرآن و رغائب الفرقان: (النيسابوري) نظام الدين الحسن بن محمد (ت: ٨٥٠هـ) تحقيق: زكريا عميرات دار الكتب العلمية، بيروت ط(١)، عام ١٤١٦هـ.

- ٣١- فتح الباري شرح صحيح البخاري: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة ط: (١)، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، عام ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- ٣٢- الفروق: محمد رشيد العويد - دار ابن حزم - بيروت.
- ٣٣- القاموس المحيط: الفيروزآبادي (ت: ٨١٧ هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط: ٨، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان عام ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٣٤- قانون الأحوال الشخصية لعام ١٩٥٩ رقم (١٨٨) لسنة ١٩٥٩.
- ٣٥- قواعد الترجيح عند المفسرين د: حسين بن علي بن حسين الحربي، ط: دار القاسم، الرياض، ط١، عام ١٤١٨-١٩٩٦ م.
- ٣٦- قانون الطفل المصري رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ م والمعدل بالقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ م.
- ٣٧- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: (الزمخشري) أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت ط (٣)، عام ١٤٠٧ هـ.
- ٣٨- كتاب الفقه الإسلامي وأدلته: أ.د هبة بن مصطفى الزحيلي، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق، كلية الشريعة، ط٤ الناشر: دار الفكر - سوريا.
- ٣٩- كشاف القناع عن متن الإقناع: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (ت: ١٠٥١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية.
- ٤٠- لجنة تشجيع الرضاعة الطبيعية: الكويت، الرضاعة الطبيعية الأفضل لك ولطفلك.
- ٤١- لسان العرب - محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري- دار صادر - بيروت- الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
- ٤٢- المجموع شرح المهذب- أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار

الفكر.

- ٤٣- المغنى في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني:- عبد الله بن أحمد بن قدامه المقدسي أبو محمد- دار الفكر - بيروت- ط١، عام (٥١٤٠٥هـ).
- ٤٤- المبسوط للسرخسي- شمس الدين أبو بكر محمد بن أبي سهل السرخسي- تحقيق- خليل محي الدين الميس- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان - ط١، عام (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
- ٤٥- مجموع الفتاوى: (ابن تيمية الحراني) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم (ت: ٧٢٨هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- ٤٦- المدونة: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ٤٧- المغنى: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ) الناشر: مكتبة القاهرة الطبعة: بدون طبعة تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- ٤٨- مختار الصحاح: زين الدين الرازي أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت: ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط٥، عام ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م
- ٤٩- مغنى المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ) ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، عام ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ٥٠- مفاتيح الغيب: فخر الدين الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر (ت: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط(٢) - عام ١٤٢٠هـ.
- ٥١- منظمة الصحة العالمية: المكتبة الإلكترونية للبيانات حول إجراءات التغذية:

،protecting ،promoting and supporting breastfeeding in facilities providing mateernity and newbron services Geneva: world health.

٥٢- موقع عبدالدايم الكجيل للإعجاز العلمى فى القرآن والسنة على الشبكة العنكبوتية.

٥٣- مجلة دعوة الخير، موضوع حكم طيبة فى آيات الرضاع: أمل العلمى العدد (٣٤٧) أكتوبر نوفمبر ١٩٩٩م.

٥٤- مجلة، الإعجاز القرآنى فى آيات الرضاعة: عصام العبد، ص٩، كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة.



List of scientific sources and references

- 1- Ahkam Al-Qur'an Li Al-Shafi'i – Jam' Al-Bayhaqi Li Imam Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khasr wa Jurdee Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (died: 458 AH) Books in its margins: Abdul Ghani Abdul Khaliq presented to it: Muhammad Zahid Al-Kawthari Publisher: Al-Khanji Library Cairo Edition 2: 1414 AH - 1994 AD.
- 2- Ahkam Al-Qur'an: (Al-Jassas) Ahmed bin Ali Abu Bakr (died: 370 AH) edited by: Abd al-Salam Muhammad Ali Shaheen, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, ed: (1), 1415 AH/1994 AD
- 3- Ahkam Al-Qur'an: (Ibn al-Arabi) Muhammad ibn Abdullah Abu Bakr ibn al-Arabi (died: 543 AH) reviewed its origins, edited his hadiths and commented on it: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, ed: (3), 1424 AH -2003 AD
- 4- Irwa' Al-Ghaleel fi Takhrieg Ahadith Manar Al-Sabil: Muhammad Nasser Al-Din Al-Albani (died: 1420 AH) Supervision: Zuhair Al-Shawish Publisher: The Islamic Bureau - Beirut Edition: Second 1405 AH - 1985 AD
- 5- Asbab Al-Shifaa' min al-askam wa al-ahwaa': Abu Ishaq Al-Iraqi.
- 6- Ihtemam Al-sunnah Al-nabaweyyah bi Al-Ridha'a Al-Tabe'yyah Derasa hadithia, Li Muhammad Saber Arafa, the scientific journal of the Faculty of Fundamentals of Religion and Call (Da'wah), Al-Azhar University in Zagazig in 2017
- 7- Al-Hawi al-Kabir fi Fiqh Mathab Al- Imam al-Shafi'i, wa hwa Sharh Mukhtasar al-Muzni: Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (died: 450 AH), edited by: Sheikh Ali Muhammad Muawad - Sheikh Adel Ahmed Abdul-Mawgod, 1st edition, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya Beirut - Lebanon 1419 AH - 1999 AD.
- 8- Al-Jamea' le'ahkam Al-Qur'an Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (died: 671 AH) edited by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh Publisher: Dar Al-kutub Al-masriya - Cairo Edition: Second, 1384 AH - 1964 AD.
- 9- AL-Jam'eyyah Al-Americia Li Teb Al-Asnan, Journal of April 26, 1999.

- 10- Al-Idterabat Al-Nafsiya Liltefl: Dr. Claire Fahim, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- 11- Al-Idterabat Al-Nafsiya Lilatfal: Dr. Magdy Ahmed Abdullah, Dar Al-Ma'refah Al-Jame'eyyah, Cairo, 2003
- 12- Al-Omm: Al-Shafi'i Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin Al-Abbas bin Othman bin Shafi' bin Abdul Muttalib bin Abd Manaf Al-Muttalib Al-Qurashi Al-Makki (died: 204 AH) Publisher: Dar Al-Maarifa - Beirut Publication year: 1410 AH / 1990 AD.
- 13- Al-Omm wa Al-Tefl: Muhammad Al-Serougy - A comprehensive encyclopedia of mother and child from before birth until puberty, Ilm Al-Kitab, Cairo, second edition, 1989.
- 14- Al-Omumah wa Al-Tufula Al-re'aya Al-ghethe'ya wa Al-Tarbawya : Feryal Abdel Aziz, Al Falah Library, Kuwait.
- 15- Bedayat Al-Mujtahid wa Nehayat Al-Muqtasid: (Ibn Rushd) Abu Al-Walid Muhammad Bin Ahmad (died: 595 AH) Publisher: Dar Al-Hadith - Cairo Publication Date: 1425 AH - 2004 AD.
- 16- Badae' al-Sanae'i fi tarteb Al-Sharae' - by Alaa al-Din al-Kasani - Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya Edition: Second Edition, 1406 A.H. - 1986 A.D
- 17- Bedayat Al-Mujtahid wa Nehayat Al-Muqtasid: (Ibn Rushd) Abu Al-Walid Muhammad Bin Ahmad (died: 595 AH) Publisher: Dar Al-Hadith - Cairo Publication Date: 1425 AH - 2004 AD.
- 18- Taj Al-Arous Min Gawaher Al-Qamous: (Al-Zubaidi) Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini (died: 1205 AH) edited by: a group of editors, Dar Al-Hedayah.
- 19- Tabyeen Al-Haqae'k Sharh Kanz Al-Daqae'k wa Hasheyat Al-Shalabi Othman bin Ali bin Mahjen Al-Barei, Fakhr Al-Din Al-Zaylae'i Al-Hanafi (died: 743 AH), Publisher: Al-Matba'a Al-Kubra Al-Amiria - Bulaq, Cairo, 1st edition in 1313 AH.
- 20- Tafseer Al-Qur'an Al-Azeem:(Al-Hafiz Ibn Kathir) Imad Al-Din Ismail bin Katheer Al-Dimashqi (died: 774AH) edited by: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Ehyaa' Al-Kutub Al-Arabia, ed: (1) - 1419 AH
- 21- Huquk Al-Usra Fi Al-Fiqh Al-Islami: Dr. Youssef Qassem, the subject of breastfeeding, Library of the United Arab Emirates University, Publisher Dar Al-Nahda Al-Arabiya - Cairo in 1401 AH-1981 AD

- 22- Hekmat Tahdeed Muddat Al-Reda'a bi Hawlayn Kamelayn Min Manthour Elmey. Article by Prof. Mujahid Muhammad Abul-Majd: Professor of Internal Medicine and Diabetes at Mansoura College of Medicine.
- 23- Derasat Gadidah Hawl Fawa'id Al-Rida'a Al-Tabi'ea, Friday, Jumada Al-Ula 9, 1439 AH - January 26, 2018 AD, Issue No. (14304).
- 24- Al-Rida'a Fi Daw' Al-Shar' wa Al-Teb: Dr. Jassimeh Muhammad Ahmad, teacher at the College of Sharia and Islamic Studies, Kuwait University, Sharia and Law Journal.
- 25- Al-Rida'a Al-Tabi'ea Fi Al-Islam: Dr. Ihsan Doari, Journal of Islamic Medicine - Issue Three - Research and Proceedings of the Third International Scientific Conference on Islamic Medicine, p. 411, Kuwait, July 28 / October 2, 1984 AD
- 26- Al-Rida'a Al-Tabi'ea Hebat Al-Khaliq Limawludk, the Ministry of Health, the Breastfeeding Promotion Committee, the Endowment Fund for Health Development.
- 27- Sahih Al-Bukhari: Al-Bukhari Muhammad bin Ismail Abu Abdullah, Investigated by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat (coppied from the Sultanate copy ,numbered by: Muhammad Fouad Abdul-Baqi), ed: (1), 1422 AH.
- 28- Sahih Muslim: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (died: 261 AH) Investigated by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Publisher: Dar Ehyaa' Al-Turath Al-Arabi - Beirut
- 29- Ilm Al-Nafs Al-Nomu: Saida Bahader, Dar Al-Buhuth Al-Ilmya, Kuwait, fourth edition 1986
- 30- Gharae'b Al-Qura'n wa Ragha'eb Al-Furqan: (Al-Nisaburi) Nizam Al-Din Al-Hassan bin Muhammad (died: 850 AH) edited by: Zakaria Omairat, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, ed: (1), year: 1416AH.
- 31- Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari: Zain al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab ibn al-Hasan, al-Salami, al-Baghdadi, al-Dimashqi, al-Hanbali (died: 795 AH), edited by: Dar al-Haramain Investigation Office, Cairo, ed: (1), Publisher: Maktabat Al-Ghoraba' Al-Athreyyah –Al-Madenah Al-Nabaweyyah, 1417 A.H. - 1996 A.D.
- 32- Al-Furouk: Muhammad Rashid Al-Awaid - Dar Ibn Hazm - Beirut.
- 33- Al-Kamus Al-Muhit: Al-Fayrouzabadi (died: 817 AH), Edited by:

- Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Araqsusi, ed: 8, Publisher: Al-Resalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon in 1426 AH - 2005 AD.
- 34- Qanun Al-Ahwal Al-Shakhsia of 1959 No. (188) of 1959
 - 35- Kawa'id Al-Targeh Ind Al-Mufaseren: Dr. Hussein bin Ali bin Hussein Al-Harbi, ed: Dar Al-Qasim, Riyadh - ed :1, 1418-1996 AD.
 - 36- Qanun Al-Tefl Al-Masry No. 12 of 1996 AD, as amended by Law 126 of 2008 AD.
 - 37- Al-Kashaf A'n Haqa'iq ghawamid Al-Tanzel: (Al-Zamakhshari) Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed (died: 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, ed: (3), year - 1407 AH.
 - 38- Ketab Al-Fiqh Al-Islami Wa Adilatuh: Prof. Dr. Waheba bin Mustafa Al-Zuhaili, Professor and Head of the Department of Islamic Jurisprudence and its Fundamentals, University of Damascus, Faculty of Sharia, 4th Edition Publisher: Dar Al-Fikr - Syria.
 - 39- Kashaf Al-Qenaa' a'n matn Al-Iknaa': Mansour bin Younis bin Salah Al-Din bin Hassan bin Idris Al-Bahouti Al-Hanbali (died: 1051 AH) Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
 - 40- Lagnat Tashgea' Al-Rida'a Al-Tabi'ea: Kuwait: Breastfeeding is best for you and your baby
 - 41- Lisan Al-Arab - Muhammad bin Makram bin Manzor the African Egyptian - Dar Sader - Beirut - Publisher: Dar Sader - Beirut, Edition: Third - 1414 AH.
 - 42- Al-Majmoo' Sharh Al-Muhathahab - Abi Zakaria Muhyi Al-Din Yahya Bin Sharaf Al-Nawawi, Dar Al-Fikr.
 - 43- Al-Mughni fi Fiqh Al-Imam Ahmad bin Hanbal Al-Shaibani: Abdullah bin Ahmed bin Qudamah Al-Maqdisi Abu Muhammad - Dar Al-Fikr - Beirut - 1, year (1405 AH).
 - 44- Al-Mabsout LI Al-Sarakhsi - Shams Al-Din Abu Bakr Muhammad bin Abi Sahl Al-Sarakhssi - Investigation: Khalil Mohi Al-Din Al-Mays - Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon - 1st year (1421 AH 2000 AD).
 - 45- Majmoo' Al-Fatawa: (Ibn Taymiyyah Al-Harrani) Taqi Al-Din Abu Al-Abbas Ahmed Bin Abdul Halim (died: 728 A.H.) edited by: Abdul-

- Rahman Bin Muhammad Bin Qasim, King Fahd congregation for the Printing of the Noble Qur'an, Al-Madinah Al-Nabawi, Kingdom of Saudi Arabia in 1416 A.H./1995 A.D
- 46- Al-Mudawanah: Malik bin Anas bin Malik bin Amer Al-Asbahi Al-Madani (died: 179 AH) Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya Edition: First, 1415 AH - 1994 AD.
- 47- Al-Mughni: Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah al-Jama'ili al-Maqdisi, thumma al-Dimashqi al-Hanbali, entitled by Ibn Qudamah al-Maqdisi (died: 620 AH) Publisher: Cairo Library Edition: without edition Publication date: 1388 AH -1968 AD.
- 48- Mukhtar Al-Sehah: Zain Al-Din Al-Razi Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr (died: 666 AH) Investigation: Youssef Sheikh Muhammad Al-Maktabah Al-Asriya - Al-Dar Al-Namouthajeyyah, Beirut - Saida, 5th edition, 1420 AH / 1999AD
- 49- Mughni Al-Muhtag Ela Ma'refat Ma'ani Alfath ala Al-Minhag: Shams Al-Din, Muhammad bin Ahmed Al-Khatib Al-Sherbiny Al-Shafei' (died: 977 AH) ed:1, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1415 AH - 1994 AD.
- 50- Mafateeh Al-Ghayb: Fakhr Al-Din Al-Razi Abu Abdullah Muhammad Bin Omar (died: 606 AH) Dar Ehyaa' Al-Turath Al-Arabi - Beirut, ed: (2) - 1420 AH.
- 51- World Health Organization: Electronic Library of Evidence on Nutrition Actions: www.who.int, Tuesday, 9.48 pm, 28 July 2020, protecting, promoting and supporting breastfeeding in facilities providing maternity and newborn services Geneva: world health.
- 52- Abdul-Dayem Al-Kajil Website for Scientific Miracles in the Qur'an and Sunnah on the World Wide Web.
- 53- Majalat Da'wat Al-Khair, the subject of a medical ruling on the verses of breastfeeding: Amal Al-Alami, Issue (347), October, November 1999.
- 54- Majalat Al-I'gaz Al-Qur'ani Fi Ayat Al-Rida'a: Issam Al-Abd, pg. 9, Faculty of Fundamentals of Religion at the Islamic University of Gaza.